

البداية والنهاية

وقال حماد بن سلمه قال لي حميد لا تأخذ عنه فإنه كان يكذب على الحسن البصري وكذا قال أيوب وعوف وابن عون وقال أيوب ما كنت أعدلُه عقلا وقال مطر الوراق وإني لا أصدقُه في شيء وقال ابن المبارك إنما تركوا حديثه لأنه كان يدعو إلى القدر وقد ضعفه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل وإثنى عليه آخرون في عبادته وزهده وتقشفه قال الحسن البصري هذا سيد شباب القراء ما لم يحدث قالوا فأحدث وإني أشد الحدث وقال ابن حبان كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث واعتزل مجلس الحسن هو وجماعة معه فسموا المعتزلة وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهما لا تعمدا وقد روى عنه أنه قال إن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ فما تعد منه على ابن آدم حجة وروى له حديث ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق .

(ان خلق احدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما) حتى قال (فيؤمر بأربع كلمات رزقه واجله وعمله وشقي أم سعيد) إلى آخره فقال لو سمعت الأعمش يرويه لكذبتُه ولو سمعته من زيد بن وهب لما أحببته ولو سمعته من ابن مسعود لما قبلته ولو سمعته من رسول الله ﷺ لرددته ولو سمعت إني يقول هذا لقلت ما على هذا أخذت علينا الميثاق وهذا من أقبح الكفر لعنه إني إن كان قال هذا وإذا كان مكذوبا عليه فعلى من كذبه عليه ما يستحقه وقد قال عبداً ابن المبارك C ... أيها الطالب علما ... إيت حماد بن زيد ... فخذ العلم بحلم ... ثم قيده بقيد ... وذُر البدعة من ... آثار عمر بن عبيد

وقال ابن عدي كان عمرو يغر الناس بتقشفه وهو مذموم ضعيف الحديث جدا معلن بالبدع وقال الدارقطني ضعيف الحديث وقال الخطيب البغدادي جالس الحسن واشتهر بصحبته ثم أزاله [واصل ابن عطاء عن مذهب أهل السنة وقال بالقدر ودعا إليه واعتزل أصحاب الحديث وكان له سمت وإظهار زهد وقد قيل أنه] وواصل بن عطاء ولدا سنة ثمانين وحكى البخاري أن عمرا مات سنة ثنتين وثلاث وأربعين ومائة بطريق مكة وقد كان عمرو محظيا عند أبي جعفر المنصور كان المنصور يحبه ويعظمه لأنه كان يفد المنصور مع القراء فيعطيههم المنصور فيأخذون ولا يأخذ عمرو منه شيئا وكان يسأله أن يقبل كما يقبل أصحابه فلا يقبل منه فكان ذلك مما يغر المنصور ويروج به عليه حاله لأن المنصور كان بخيل وكان يعجبه ذلك منه وينشد ... كلکم يمشي رويد ... كلکم يطلب صيد ... غير عمر بن عبيد

ولو تبصر المنصور لعلم أن كل واحد من أولئك القراء خير من ملء الأرض مثل عمر بن عبيد